

# لمسات بيانية { وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى }

فاضل السامرائي

آ اكمل ربنا تبارك وتعالى بعد هذه الآية وما يغني عنه ما له اذا تردى بداية ربما يتراءى لي استطراد جانبي. هذا لم يحدث تعقيب على الآية التي قبلها وهي ان ييسره الله تبارك وتعالى لليسر. انتهى الامر هنا. اما في اية التيسير للعسرة قال وما يغني عنه ما له اذا ترد.

بداية - 00:00:00

العام لهذه الآية وهو يعني لاحظ يعني هو بخل واستغنى واستغنى من الغنى في اصل يعني في اصل الاشتقاق ماذا؟ نعم مع زيارة الدكتور فاضل نتوقف دقيقة لحين تلقى هذا الاتصال معذرة على هذه المقاطعة ونعود الى ما كنا بصده. نعم - 00:00:25

اذا هو كان عندنا وما يغني عنه ما له اذا تردد. نعم وذكر العطاء وذكر البخل. قال واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى اذن عندما بخل قال وما يغني عنه ما له - 00:00:54

بخل هو قال وما يغني عنه ما لهم نأتي الى ما يغني عنه ماله ما هذه ما يغني عنهم اهلهم؟ نعم المفسرين وضعوا احتمالين. وهي في اللغة كذلك ان تكون نعم. ما يغني عنه ماله - 00:01:10

الاحتمال الثاني استفهامية ما يغني عنه ما له اذا تردى اي شيء يغني عنا ماذا باب التوبيخ تقريع ما يغني عنه ما له هذا احنا نسميه من باب الاتساع في المعنى - 00:01:39

هو اراد الثنين لو اراد الاستفهام يقول ماذا يغني عنه ماله لم يبقى احتمال لم يبق احتمال للنفي. سليم. ماذا يقول خلاص استفهام هذا. صح لو اراد النفي بمحضه قل لم يغني عنه ماله - 00:02:00

ان يأتي بما هو بما يدل على النفي. دلالة قاطعة لا يحتمل التأويل او دلالة اخرى. خلاص. نعم. اذا هو جاء بتعبير احتمالي يتسع في معنيين النفي والاستفهام وهو يريد هما وهذا الاتساع في المعنى معا. نعم. يعني يعني كان يقول - 00:02:21

ما يغني عنه ماله وماذا يغني عنه ماله ما يغني عنك المال وماذا يغني عنك المال نعم. يعني هو في ان واحد جمع اراد النفي والاستفهام مقرعا فاخبرنا انه لا يغني عنهما لثمة. قال وماذا يغني عنه الموت - 00:02:41

هذي اه ربنا سبحانه وتعالى اه يعني في تعبيرات كثيرة يعني يظع تعبيرات فيها اتساع في المعنى تحتل جملة معاني احيانا ثلاثة معاني اربعة معاني في العبارة الواحدة. خمسة معاني وهي كلها مراد - 00:03:01

فبدل ان يعيدها بشكل اخر ويعيدها مرة اخرى بصورة اخرى ويعيدها. مرة اخرى بصورة اخرى يأتي بعبارة واحدة تجمعها كلها. او يحدث لها تقييد عن طريق اللفظية الموجودة مثلا ممكن. يطلق الحال هذا. خلاص هو - 00:03:19

يعني اذا كانت هنالك قرينة تقييد خلاص. فالقرينة هي لكن هو لو اراد ذلك لقيد. لقيد. بصورة من الصور يعني قيد اما بان يأتي بحرف يدل او بكلمة تدل او صارفة - 00:03:38

الى المعنى المحدد المعنى بالذات نعم. يعني ربنا لما يقول مثلا اذكروا الله ذكرا كثيرا خلاص. ذكر كثير. لكن واذكروا الله كثيرا من لم يقل ذكرا كثيرا. سليم. لم يقل - 00:03:53

لو اه هناك قيد انه لم يقيد طيب ربما يظن ظن دكتور فاضل يعني خصوصا الاخوة المستشرقين مثلا. آ ان هذا تناقض داخل القرآن الكريم يعني وعدم تخصيص وتحديد ربما هي المتكلم البليغ ماذا يريد؟ مم. هل يريد التحديد فهو يحدد - 00:04:07

يعني مثلا ولا تشرکوا به شيئا مثلا مرة اخرى قال تشرک به احدا. ما المقصود بشيء هل المقصود شيئا من الشرك لان الشرك هو انواع. سليم. الشرك الاعلى او شيئا من الاشياء التي يشرك بها. مما يشرك به الناس. مثل الاصنام او الاشخاص او شيء. وهو مو عندما قال

شيئا هو الاجمع معنيين - 00:04:33

لو اراد ان يخصص لخصص قال ولا يشرك ربه احدا يعني عندما يريد عندما يريد ان يعين عين هو. يأتي بما يدل على التعيين قال احدا خلص احدا ما تحتل. لكن شيئا تحتل - 00:04:56

شيئا يعني عندما نريد ان نعرف شيئا هنا نضع فيها احتماليين اما نعرف مفعول مطلق او مفعول به ما نقول شيئا من الشرك اصبحت مفعول مطلق للمصدر اصبح واما احدا شيء من الاشياء صارت مفعول به - 00:05:13

فاذا هو اراد المعنيين الا نشرك شيئا من الشرك ولا نشرك به شيئا من الاشياء. هذا يجمع. الله. هذا كيف يكون هذا العكس هو هذا يسموه الاتساع في المعنى. يعني ربنا لما قال وبصدهم عن - 00:05:29

لله كثيرا ما المقصود بكثيرة هل هو خلقا كثيرا او صدقت او صدق كثيرا او زمنا كثيرا وقتا كثير. يحتمل. اه خلاص هو هو ارادها كلها هو اراد بصدده معه خلقا كثيرا - 00:05:44

ووقتا كثيرا مفرغين اوقاتهم لصالح عن سبيل الله سواء انتج او لم ينتج الحالتين ثم وقتا كثيرا. الصد الكثير والوقت الكثير والخلق الكثير مو لو اراد واحد كان بسهولة يعني يذكر الموصوف. خلاص - 00:06:01

لكن هو هيسم التوسع في المعنى يشع. هم. يجمع امور كثيرة في تعبير موجز. بحسب فان اراد ان يعين عين ما شاء الله. فتح الله عليك. طب اه دكتور فاضل اه اخر ما لدي من اسئلة بخصوص هذه الاية ونستكمل اه بقية الايات في حلقات قادمة ان شاء الله -

00:06:21

آ القرآن الكريم دائما ما يزاوج بين اذا وان وفي هذه الاية الكريمة استخدم اذا لقوله وما يغني عنهم ما له اذا تردى. لماذا لم يقل ان هو هو الاثنان للشكوى فيها نظر يعني الكلام. ايضا في نظر - 00:06:39

هو اذا يعني في كلام العرب يعني كما قرره النحال. واهل البلاغة ان اذا تستعمل للمقطوع بحصوله وللكثير الحصول للمقطوع حصوله. هم. تمام. وللكثير الحصول. اذا جاء نصر الله هو الفتح - 00:07:03

المقطوع بحصوله هذا اذا حضر احدكم الموت والموت لابد ان يحضر. تمام ترى الشمس اذا طلعت والشمس لابد ان تطلع واذا غربت ولابد ان تغرب لي الكثير. فاذا انسلخ الاشهر الحرم ولابد ان تنسلخ - 00:07:25

فاذا قضيت الصلاة والصلاة لابد ان تنقضي او الكثير اذا حييتم بتحية يعني هو عندما تأتي انوى اذا حتى في تعبير واحد يستعمل للكثير اذا وللقليل اذا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وان كنتم جنبا فاطهروا - 00:07:41

نعم. وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا العجب اقل؟ قال ان تعجب. اذا كنا ترى بالميتين كلهم خلاص ميتين. فاذا سليم. ده شيء. فاذا احصنا فان اتينا بفاحشة الاحصان يعني كل امرأة تحسن - 00:08:01

تبلغ سليم. لسيدنا بفاحشة. يعني هذا اذا اذا وجدت في القرآن اظن في ثلاث مئة واثنين وستين موضع. على ما اظن يعني لم تأتي مرة في غير محتمل ابد البتة - 00:08:20

اما ان يكون كثير يعني لا بد من مجزوم بوقوعه او كثير الوقوع. ولذلك كل ما يتكلم عن يوم القيامة اذا السماء انفطرت اذا الشمس كورت اذا القبور بعثرت. ولا يصح الاتيان كما يقول النحات - 00:08:36

ولا يصح الاتيان بان هذا مما هو مقطوع بحصوله بينما الا ان تستعمل لما هو قد يقع ولما هو محتمل او مشكوك فيه او نادر او مستحيل ما هو مستحيل يعني افتراض - 00:08:54

يعني مثلا لما يقول ربنا يقول اريتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى قال ان جعل هذا احتمال ليس له في الواقع مشهود وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب مركون. من رأى هذا الشيء وهل وقع؟ لم يقع - 00:09:12

احتمال هذا وهذا ايضا معذرة يكون مدعاة لتفسير قوله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين احتمال يعني قد لا يقع الاصل ان لا يقع الاصل ان لا لا يقع. هم. ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه. ما لا يمكن. ها؟ هذا ان انت تستعمل - 00:09:29

يحتمل الوقوع ويعني في ما هو افتراض. اصلا افتراض ليس له في الواقع وجود يعني اصلا اذا رأيتموني جعل الله عليكم النهار سرمدا

لسا. هم. في الواقع له وجود. وافترض. حالة تفترضها - 00:09:51

أرأيت ان كان كذا؟ أرأيت ان كان كذا؟ افتراض اما التردى هو حاصل كل انسان لا بد ان يتردى يتردى ايش؟ يتردى اما ان يكون من

الردى وهو الموت او الهلاك - 00:10:06

او ان يتردى في حفرة القبر يسقط فيها او في قعر جهنم وهذه كلها جاءها تردى من الردى يا هلاك نعم او ان يسقط في حفرة القبر اه

خلاص الدلالة هو في قعر جهنم. طيب ماذا يغني عنه - 00:10:20

في هذه الاحوال وهذا امر واقع ليس افتراضا واذا تردى الله. حضرتك لم يقل ان ترددت. طبعاً. هم. يقول له هذا امر حاصل يعني في

حاصل في كل لحظة هذا واقع لا مفر منه. ما يغني مالك لم يأتي بان مشكوك فيها. لا. اذا لان هذا امر مقطوع - 00:10:44

ماذا يغني عنك المال؟ يعني هذا فيها اهبة كبيرة بالشخص ان لا يبخل لا يتيسر للعسرى نعم. في فيها اهانة بالشخص لان لما قال اذا

هذا لا مفر منه فلماذا يبخل - 00:11:04

لماذا يعسر على الآخرين؟ لماذا يستغني؟ لماذا يطغى؟ وهذا الامر حاصل - 00:11:22